

لسان العرب

(ويح) وَيَجُحُ كلمة تقال رحمةً وكذلك وَيَحَمَا قال حُمَيْدٌ بن ثور أَلَا هَيْمًا مما لَقِيْتُ وَهَيْمًا وَوَيَجُحُ لمن لم يَدْرٍ ما هُنَّ وَيَحَمَا الليث وَيَجُحُ يقال إِنَّه رحمة لمن تنزل به بليَّةً وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وَيَحَمَا وَوَيَجُحُ كلمة تَرَحُّمٌ وتَوَجُّعٌ وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال وَيَجُحُ زَيْدٌ وَوَيَحَاً له وَوَيَجُحُ له الجوهري وَيَجُحُ كلمة رحمة وَوَيَلُّ كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال وَيَجُحُ لزيد وَوَيَلُّ لزيد ولك أَن تقول ويحاً لزيد وويلاً لزيد فتنصبهما بإِضمار فعل وكأَنَّكَ قلت أَلَزَمَهُ □ وَيَحَاً وَوَيَلًّا ونحو ذلك ولك أَن تقول وَيَحَكَ وَوَيَلِّكَ وَيَجُحُ زَيْدٌ وَوَيَلِّكَ وَوَيَلُّ زَيْدٌ بالإِضافة فتنصبهما أيضاً بإِضمار فعل وأما قوله فَتَدَعُ سَاءَ لَهُمْ وَبُعْدًا لثمود وما أَشبه ذلك فهو منصوب أَبداءً لآنه لا تصح إِضافته بغير لام لِأَنَّكَ لو قلت فَتَدَعُ سَهْمٌ أَوْ بُعْدَهُمْ لم يصلح فلذلك افترقا الأَصمعي الوَيْلُ قُبُوحٌ وَالْوَيْحُ تَرَحُّمٌ وَوَيْسٌ تصغيرها أَي هي دونها أَبو زيد الوَيْلُ هَلَاكَةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ ترحم سيبويه الوَيْلُ يقال لمن وقع في الهَلَاكَةِ وَالْوَيْحُ زجر لمن أَشرف على الهَلَاكَةِ ولم يذكر في الوَيْسُ شيئاً ابن الفرج الوَيْحُ وَالْوَيْلُ وَالْوَيْسُ واحد ابن سيده وَيَحَهُ كَوَيْلَهُ وقيل وَيَجُحُ تَفْبِيحٌ قال ابن جنى امتنعوا من استعمال فِعْلِ الوَيْحِ لِأَنَّ القياس نفاه ومنع منه وذلك لِأَنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كَوَاعَدَ وعينه كباع فَتَحَامُوا استعماله لما كان يُعْقَبُ من اجتماع إِعلالين قال ولا أُدْرِي أَأُدْخِلُ الألفُ واللام على الوَيْحِ سماعاً أَمْ تَبَسُّطاً وَإِدْلالاً ؟ الخليل وَيَسُ كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي وَيَحَهُ ما أَمْلَحَهُ وَوَيْسَهُ ما أَمْلحه نصر النحوي قال سمعت بعضَ من يَتَدَنِّطُّعُ بقول الوَيْحِ رحمة قال وليس بينه وبين الويل فُرْقَانٌ إِلَّا أَنه كَأَنه أَلْدَيْنُ قليلاً قال ومن قال هو رحمة يعني أَن تكون العرب تقول لمن ترحمه وَيَحَهُ رِثَايَةً له وجاءَ عن سيدنا رسول □ A أَنه قال لعَمَّارٍ وَيَحَكَ يَا ابن سُمَيْيَّةَ بؤساً لك تقتلك الفئةُ الباغية الأزهري وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الويلَ كلمة تقال لكل من وقع في هَلَاكَةٍ وعذاب والفرق بين ويح وويل أَن وَيَلًّا تقال لمن وقع في هَلَاكَةٍ أَوْ بليَّة لا يترحم عليه وَيَجُحُ تقال لكل من وقع في بليَّة يُرْحَمُ وَيُدْعَى له بالتخلص منها أَلَا ترى أَن الويل في القرآن لمستحقي العذاب بجرائمهم وَيَلُّ لكل هَمَزَةً وَيَلُّ للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أَشبهها ؟ ما جاءَ ويل إِلَّا

لأهل الجرائم وأما وَيَحْ فَإِنَّ النبي A قالها لعمّار الفاضل كأنه أُوْعِلِمَ مَا يُؤَيْتَلِي بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَجَمَ عَلَيْهِ قَالَ وَأَصْلُ وَيَجْ وَوَيَسُ وَوَيَلُ كَلِمَةٌ كُلُّهَا عِنْدِي « وَيِي » وَصَلَاتٌ بِحَاءٍ مَرَّةً وَبِسِينٍ مَرَّةً وَبِلَامٍ مَرَّةً قَالَ سَيُويهِ سَأَلَتِ الْخَلِيلَ عَنْهَا فزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَأَطْهَرَ نَدَامَتَهُ قَالَ وَيِي وَمَعْنَاهَا التَّنْذِيرُ وَالتَّنْبِيهُ ابْنُ كَيْسَانَ إِذَا قَالَ لَهُ وَوَيَلُ لَهُ وَوَيَجُ لَهُ وَوَيَسُ لَهُ فَالْكَلَامُ فِيهِنَّ الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَاللَامُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ فَإِنَّ حَذْفَ اللَّامِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النِّصْبُ كَقَوْلِهِ وَيِيحَهُ وَوَيَسَهُ